The False Allegations of the Orientalist Henri Lammens Against Lady Fatima al-Zahra (Peace Be Upon Her) in His Book Fatima and the Daughters of Muhammad (A Critical Study)

Lecture Dr. Muhammad Jihad Abdul
University of Anbar / College of Arts
E-mail: mja_19855a@uoanbar.edu.iq

Assistant Lecturer Abbas Qasim Atiya
University of Basrah / College of Education for Women
E-mail: abbas.alansary@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The study of the Prophetic biography (Seerah) and its branches has occupied a significant space in the research interests of Orientalists, as they have approached Islamic topics with a mixture of curiosity and skepticism. However, their studies have varied in fairness—some were objective, relying on authentic and credible sources while adhering to sound academic methodology. Others, however, were biased and hostile, basing their research on weak and fabricated sources and employing flawed methodologies.

Among the Orientalists who exhibited hostility and a lack of impartiality was Henri Lammens, who harbored deep animosity toward Islam in general and the Prophet Muhammad and his household (peace be upon them) in particular. This is evident in his book Fatima and the Daughters of Muhammad, the subject of this study, in which he sought to malign the Prophet and his family in every possible way.

Keywords: Fatima and the Daughters of Muhammad, Orientalism, Orientalist Henri Lammens, Ahl al-Bayt.

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) في كتابه فاطمة وبنات محمد(دراسة نقدية)

م.د.محمد جهاد عبد
جامعة الأنبار/ كلية الآداب
E-mail: mja_19855a@uoanbar.edu.iq

م.م.عباس قاسم عطية
جامعة البصرة / كلية التربية للبنات
E-mail: abbas.alansary@uobasrah.edu.iq

الملخص:

أخذت دراسة السيرة النبوية وتفرعاتها حيزاً كبيراً من اهتمامات المستشرقين، لذا أصبحت مادة تروي شغفهم في دراسة القضايا الإسلامية، سواء أكانت هذه الدراسات منصفة أم لا؟

فقد تناولوها وفق ميولهم وتوجهاتهم، وكان بعض منهم منصف لاعتماده المصادر الصحيحة والمعتمدة والمنهج العلمي الصحيح، وبعض آخر مغرض ومتحامل، لاعتماده المصادر الضعيفة والمدسوسة التي اقتبس منها مادته العلمية، وانتهاجه المنهج الخاطئ.

ومن هؤلاء المستشرقين الذين اتبعوا نهج التحامل وعدم الإنصاف هو هنري لامنس، والذي كان شديد العداء للإسلام عموماً، وللنبي محمد وأهل بيته (عليهم السلام) خصوصاً، وهذا ما نجده في كتابه (فاطمة وبنات محمد) موضوع البحث، الذي حاول فيه الإساءة للنبي وأهل بيته بكل صورة.

الكلمات المفتاحية: فاطمة وبنات محمد، الاستشراق، المستشرق هنري لامنس، آل البيت.

المقدمة:

قام الاستشراق البلجيكي بدورٍ بارزٍ في الدراسات الإسلامية في مجالاتها جميعاً، لا سيما السيرة النبوية، ولم يكن هذا الاهتمام وليد العصر الحديث، بل كان ثمرة جهود إستشراقية مستمرة منذ القرن الثامن عشر الميلادي مع بدايات الاستشراق الرسمي منذ دخول كلمة(مستشرق) في قاموس الأكاديمية الفرنسية عام ١٧٩٩، وقاموس اللغة الإنجليزية ١٨٣٨[١]. فلم يكتف المستشرقون بدراسة ما وجدوه في المؤلفات الإسلامية في بلدانهم، بل رحلوا إلى البلاد العربية يبحثون عن المصادر الإسلامية، ليستغلوا الضعيف منها، فلم ينهجوا المنهج العلمي الرصين ولم يعتمدوا المصادر الصحيحة في استقاء معلوماتهم التاريخية.

وهذا ما وجدناه في كتاب(فاطمة وبنات محمد) للمستشرق لامنس (**Henry Lammens**، إذ كان من أشد الحاقدين على النبي محمد واهل بيته (عليهم السلام)، إذ قلل من أهمية السيرة النبوية وطعن فيها، وأعتمد أسلوب التشكيك في الروايات الإسلامية، وحاول قراءة السيرة النبوية وفق أهوائه وميوله المتعصبة ضد أهل البيت (عليهم السلام)[٢]، وسنرد على طروحات لامنس في كتابه المذكور ونفندها اعتماداً على المصادر الإسلامية لكلتا المدرستين السنية والشيعية.

المبحث الأول : حياة لامنس(Henry Lammens) ومؤلفاته ومنهجه

أولاً: حياته:

هنري لامنس مستشرق وراهب يسوعي بلجيكي الأصل فرنسي الجنسية[٣]، ولد سنة١٨٢٦م في مدينة خنت في بلجيكا[٤]، درس اللغة العربية في جامعة القديس يوسف في بيروت، وكان من الطلبة الأوائل[٥]، دخل سلك الرهبنة في لبنان في منطقة جبل لبنان، واستقر في دار اليسوعيين في قرية غزير لمدة عامين[٦].

بعد إكمال دراسته والرهبنة استمر يتنقل بين البلدان، إذ زار إنكلترا[٧]، ثم رحل إلى مدينة لوفان ثم روما واستقر بعدها في فيينا عام ١٨٩٦م[٨]، وعين هناك معلماً لتدريس التاريخ والجغرافية في الكلية الخاصة باليسوعيين، وعندما عاد إلى لبنان قام بتأسيس معهد الدروس الشرقية سنة ١٩٠٧م التابع لكلية اليسوعيين وصار فيه أستاذ التاريخ الإسلامي[٩].

تدرج لامنس بالمناصب إذ تولى إدارة مجلة المشرق خلفاً للويس شيخوا(**Cheikho Louis**)[١٠] الذي توفى سنة ١٩٢٧، وهذه المجلة فصلية تصدر عن اليسوعيين في بيروت، فضلاً عن مجلة(البشير) وهي مجلة دينية شعبية تبشيرية، التي تولى إدارتها مرتين[١١].

ثانياً: مؤلفاته:

كان لامنس غزير التأليف حتى وصلت مؤلفاته ما بين كتاب ومقال إلى ما يقرب من(١٨٥) مؤلفاً باللغة الفرنسية،و(١٢٧) باللغة العربية[١٢]، تنوعت مؤلفاته في مجالات عدة، لكن جل تركيزه كان في مواضيع السيرة النبوية والخلافة الأموية التي كان معجب بها بشكل كبير[١٣].

ففي مجال السيرة النبوية قام بتصنيف العديد من المؤلفات منها:

١- مهد الإسلام

٢- مدينة الطائف العربية عشية الهجرة، طبع في بيروت سنة ١٩٢٢

٣- مكة عشية الهجرة في بيروت سنة ١٩٢٤م.

٤- غربي الجزيرة العربية قبل الهجرة سنة١٩٢٨، وهو مجموعه من الدراسات عن اليهود والنصارى قبل الهجرة النبوية وعن ديانات العرب قبل الإسلام وعدد صفحاته(٣٤٤ صفحة).

٥- المعابد قبل الإسلام في غربي الجزيرة العربية[١٤].

ومؤلفاته الخمسة التي سبق ذكرها هي عبارة عن ملخصات لأبحاث المستشرقين الذين سبقوه ولم يكن لديه أي إسهام فيها[١٥].

وبقية المؤلفات كالآتي :

٦- القرآن والسنة كيف أُلفت حياة محمد

٧- هل كان محمد أمينا؟

٨- عصر محمد وتاريخ السيرة

٩- فاطمة وبنات محمد(وهو موضوع بحثنا)

١٠- ثم تناول الخلافة من بعد الرسول محمد(ص) بكتاب اسماه الحكومة الثلاثية من أبي بكر وعمر وابي عبيدة ، وهنا يعطي عنوان بارزاً يريد القول إن هناك مؤامرة على الخليفة الرابع الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام)[١٦].

١١- خلافة يزيد الأول .

١٢- زياد بن أبيه والي العراق ونائب معاوية الأول .

١٣- معاوية الثاني أو أخر السفيانيين .

١٤- دراسات عن عصر الأمويين .

١٥- مجيء المروانيين وخلافة مروان الأول[١٧] .

مما سبق يتضح أن لامنس قد صب جام غضبه على السيرة النبوية، فقام بدراستها بشكل كبير وفق ميوله وأهوائه التي يتبعها، في حين انه قام بتمجيد الأمويين بشكل مفرط من خلال المؤلفات التي ألفها عنهم[١٨] .

ثالثاً: منهجه:

سجل عدد من **المستشرقين** نقدهم لمنهج هنري لامنس في تعاطيه مع التاريخ الإسلامي مؤكدين تعصبه المفرط، لذا ارتأينا نقل أراء المستشرقين من المدارس الاستشراقية المختلفة، والتي اتفق اغلبها على تعصبه في منهجه ومعاداته للإسلام ونبيه(ﷺ) ، ومحاولته نقل كل ما من شأنه الإساءة للإسلام ونبيه ونقده اللاذع للتراث الإسلامي، فضلاً عن تحريف بعض الحقائق وتزييفها بأبشع صورة.

ومن المستشرقون الذين نقدوا منهج لامنس هو المستشرق الفرنسي

- **إميل درمنغم (E.Dermenghem)**[١٩]. الذي يقول عنه: "إن كتبه قد شوهت محاسنها بما بدأ في تضاعيفها من كراهية الإسلام ورسوله، وأنه استعمل إلى التاريخ طرقًا بالغ فيها بالنقد"[٢٠]، حيث يشير درمنغم إلى منهج لامنس المبني على توجهه الديني المتعصب، وليس المنهج العلمي القائم على التحليل والاستنتاج.
- المستشرق الفرنسي **إتيان دينيه(Etienne Dinet)**[٢١] الذي وصف لامنس بأنه اعتمد على أسناد غير صحيح في أخباره، ولم يوظفه بشكل صحيح[٢٢].
- أما المستشرق الألماني **ثيودور نولدكه(Theodor Noldeke)**[٢٣] يذكر أن لامنس لا ينظر إلى محمد ومقربيه والإسلام بنزاهة ومن دون تحيز، وهو ما يصعب على رجل مثله، لكن لابد للمؤرخ من أن يتحلى بالنزاهة وعدم التحيز فهو يعطي انطباعاً وكأنه مشتكٍ وليس كقاضٍ نزيه، وهو متعاطف كثيراً مع الأمويين"[٢٤].
- ومن المستشرقين الذين نقدوا منهجه أيضاً المستشرق **فييت(Wiet. G)**[٢٥] في جلسة نعي عقدت يوم ١٠مايو ١٩٣٧يقول: "إنه من الصعب أن نقبل كتاب "فاطمة وبنات محمد" في ثقة ودون تحفظ فإن التعصب والاتجاه العدواني يسودانه إلى حد كبير"[٢٦].
- ويقدم المستشرق الإيطالي **فرانشيسكو غابريلي(Francisco Gabrilie)**[٢٧] في حديثه عن لامنس وموقفه من النبي محمد (ﷺ) واهل بيته: "ففي الوقت الذي دحض فيه، بل هدم الثقة بالحديث الإسلامي من جهة، فأنه من جهة أخرى يقبل الكثير من الأحاديث التي تلائم وتناسب أطروحته، وقدم أصول الإسلام على أنها أصول مركبة من خدع وحيل والغاز ظالمة واستبدادية"[٢٨] ويضيف "ان مؤرخ القرن

العشرين – يقصد لامنس– قد أسس وغذى واشبع موقفه التحاملي بمعرفة تامة وشاملة بالمصادر الإسلامية الأصيلة المباشرة، إلا أنها جميعاً قد فُسرت وأولت بالميل المعادي والنية المعادية"[٢٩].

- وأكثر المستشرقين الذين نقدوا منهج لامنس في تعامله مع النص التاريخي المتعلق بالسيدة فاطمة(عليها السلام) هو المستشرق الفرنسي **لويس ماسينون(Lowis Massignon)**[٣٠]والمستشرقة الإيطالية **لورا فاغليري(L. vaglieri)** [٣١]، إلا أن هؤلاء المستشرقين رغم نقدهم لمنهج لامنس ومعرفتهم بأساليبه التي لا تلتزم المنهج العلمي الصحيح وتحامله الكبير، لكنهم يأخذون عنه وينقلون من كتبه[٣٢].

ومن **المؤرخين العرب** من نقد لامنس بشكل دقيق منهم:

- الدكتور **(عبد الرحمن بدوي)**[٣٣] في كتابه موسوعة المستشرقين، بعدما قام بدراسة العديد من مؤلفاته وتحليلها، يذكر بدوي عن مؤلفات لامنس في السيرة النبوية:"وفي هذه الكتب الخمسة تحامل لامنس على السيرة النبوية تحاملاً شديداً، زاعماً أن القرآن وحده هو المصدر الذي يعتمد عليه في بيان سيرة النبي، وأن كتب الأحاديث كلها موضوعة من أجل تحقيق غايات معينة هي تمجيد حياة النبي، فلم يقم لكتب الحديث وكتب السيرة أي وزن، وهو في هذا لا يسوق أي دليل نقلي أو عقلي، ولا يرجع إلى مصادر أخرى عن السيرة، بل هو يلقي الكلام جزافاً ويعتمد على تحكمات ذهنية استقرت حسب معان ذهنية سابقة، ولم يكن لديه اطلاع باحث مثل جولدتسيهر يحاول أن يستمد دعاواه من مصادر أخرى تلمودية أو هلينية إلخ، وإنما راح يخبط دون أدنى سند أو برهان عقلي"[٣٤].

ويضيف **بدوي** عن منهج لامنس في كتاب فاطمة وبنات محمد محور دراستنا بالقول: "وأبشع ما فعله، خصوصاً في كتابه فاطمة وبنات محمد هو أنه كان يشير في الهوامش إلى مراجع بصفحاتها، وقد راجعت معظم هذه الإشارات في الكتب التي أحال إليها، فوجدت أنه إما أن يشير إلى مواضع غير موجودة إطلاقا في هذه الكتب، أو يفهم النص فهما ملتوياً خبيثاً، أو يستخرج الزامات بتعسف شديد يدل على فساد الذهن وخبث النية، ولهذا ينبغي ألا يعتمد القارئ على إشاراته إلى مراجع فإن معظمها تمويه وكذب وتعسف في فهم النصوص، ولا أعرف باحثاً من بين المستشرقين المحدثين قد بلغ هذه المرتبة من التضليل وفساد النية"[٣٥].

- ونقده الدكتور**محمد كرد علي**[٣٦] بنشره أخطاء وأكاذيب كثيرة في موسوعة المعارف الإسلامية، وأنه عمل على تحريف بعض آيات القرآن الكريم، وخلطها بأبيات من الشعر، وقام باقتطاع الجمل من النصوص الطويلة، واعتمد الخرافات التي ينقلها الوضاعون والقصاصون، مدعياً أنها كتب الثقات الأثبات[٣٧].
- وينقل **نجيب العقيقي**[٣٨]. عن سيرة هنري لامنس في موسوعته المستشرقون، إنه وصف بالتزمت

والتحيز، ونقد بعض أقرانه من المستشرقين وغيرهم أسلوبه في تعاطيه مع التراث الإسلامي[٣٩].

- كما تناوله بالنقد الدكتور **فاروق عمر فوزي**[٤٠]. في كتابه الاستشراق والتاريخ الاسلامي، ولم يكن منهجه التعصب وميوله الدينية فحسب، بل إنه كان خير ممثل للدوائر الاستعمارية التي كانت لها الغايات والمصالح الاستعمارية في المنطقة العربية مثل فرنسا، فقد كان من أشد المدافعين عن سياسات فرنسا، تجاه بلاد الشام خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية[٤١] التي كانت واضحه في كتبه التي الفها بهذا الخصوص[٤٢].
- ومن الدراسات التي نقدت لامنس وموقفه من أهل البيت الدكتور **شهيد كريم الكعبي** أستاذ الفكر الإسلامي والاستشراق في كتابه(صورة أصحاب الكساء بين تجني النص واستباحة الخطاب الاستشراقي هنري لامنس انموذجاً).

المبحث الثاني: افتراءاته في كتابه فاطمة وبنات محمد

أولاً : عرض كتاب(فاطمة وبنات محمد):

أسم الكتاب (فاطمة وبنات محمد) هكذا عنوان النسخة العربية، أما العنوان باللغة الفرنسية(**Fatima et Filles de Mahomet**)، قامت بترجمته من الفرنسية إلى العربية الدكتورة نسرين قدار، والكتاب من مطبوعات المركز الاكاديمي للأبحاث، وهذه أول طبعة له لسنة ٢٠٢٤.

صدر الكتاب باللغة الفرنسية سنة ١٩١٢م في مدينة تورنتو في كندا، احتوى على (٢٦٤ صفحة) قسمت لمقدمة وأجزاء عدة، اشتمل الجزء الأول على عناوين كالآتي:(أخوات فاطمة، محمد والأبناء، بنات محمد، النوران الأسماء البادئة بذو وبـ ذات، زينب اخت فاطمة، الخلفاء أصهار الرسول، فاطمة، تاريخ ولادتها).

ومن ثم توالت بقية الأجزاء الذي تضمنت عناوين متناقضة في تقسيماتها، مثلاً يبدأ الكتاب عن السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) ومن ثم يكمل عن النبي(صلى الله عليه وآله) بعدها ينتقل للكلام عن الخلفاء في العصر الراشدي، ثم الأمويين ويصل تارة إلى العباسيين من دون منهج علمي صحيح وتسلسل تاريخي واضح.

ثانياً: الافتراءات التي يقدمها

اعتاد المستشرق لامنس أن يثير تساؤلات عدة ويحاول الإجابة عليها، لكن أثارته لهذه التساؤلات فيها استفزاز لمشاعر المسلمين، كونه يتعامل مع الشخصيات التي لها قدسية لدى المسلمين بأسلوب متعصب، محاولاً النيل من هذه الشخصيات وفي مقدمتهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، معتمداً أراءً متطرفة من وحي خياله،

ومشككاً بجميع الأحاديث النبوية الشريفة والروايات الإسلامية، وبالوقت نفسه نجده يعتمد هذه الروايات الإسلامية فيما إذا كانت تخدم منهجه المتطرف.

وبما أن لامنس حاول في كتابه محل الدراسة التفريق بين فئتين من المؤرخين الذين تناولوا سيرة السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام)، لذا عَد–حسب تفكيره– كل من قدم التبجيل والإحترام للسيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) من المؤرخين شيعياً، دون دليل يذكر بل يطلق ذلك جزافاً، وكل من نقل الصورة غير الموضوعية وغير الصادقة عنها –وهذا الذي يخدم منهجه–، ينثر عليه عبارات الثناء والموضوعية، لهذا سيكون الرد على افتراءات لامنس عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من كلتا المدرستين السنية والشيعية.

بدأ لامنس كتابه(فاطمة وبنات محمد) بعنوان محمد والأبناء وتكلم فيه عن مصطلح الأبتر الذي ورد في القرآن الكريم بقوله تعالى:﴿**إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ**﴾[٤٣]، فيزعم أن "الابتر المحروم من الأبناء الذكور، وكان يسمع هذه الشتيمة باستمرار، وكانوا يصفونه بأنه كنخلة معزولة في الريف بجذع نحيل وأوراق نادرة"[٤٤].

كان لامنس بهذه الحيثيات يتناول السيرة النبوية، فما نقله في ظاهره هو ما موجودة في كتبنا، لكن في باطنه أراد إيصال صورة الاستهزاء بالنبي محمد(صلى الله عليه وآله) إنه مبتور نسله، ينقل ابن هشام: "وكان العاص بن وائل السهمي فيما بلغني اذا ذكر رسول الله(صلى الله عليه وآله)قال: فإنما هو رجل أبتر لا عقب له، لو مات لانقطع ذكره واسترحتم منه"[٤٥]، فأنزل الله سورة الكوثر التي جاء في تفسيرها أن الله قد أنزلها بحق النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، وإن من قال عنك مقطوع وأبتر هو من سيكون يوم القيامة مقطوع نسله، وأنت يا محمد(صلى الله عليه وآله) سيكون لك نهراً في الجنة اسمه الكوثر[٤٦].

وعن أنس بن مالك[٤٧] يذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نزلت عليه سورة الكوثر، قرأها حتى ختمها، ثم قال: "هل تدرون ما الكوثر"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم: قال: "فإنه نهر وعدنيه ربى في الجنة"[٤٨].

وتنقل لنا التفاسير الأخرى الشيعية والسنية منها أن الكوثر هي السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام)التي يكثر بسببها نسل وذرية النبي(صلى الله عليه وآله)[٤٩]، لذلك نجد حالياً عدد لا يحصى ممن اتصل نسبه بالنبي محمد(صلى الله عليه وآله) ومنتشرين في جميع بقاع الأرض من نسل السيدة فاطمة وعلي(عليهما السلام).

وهذا ما أكده فخر الدين الرازي أيضا في تفسيره أن الكوثر هي فاطمة وأولادها، بسبب أن هذه السورة نزلت رداً على من عاب على النبي(صلى الله عليه وآله) بالأولاد، لذا جاءت هذه السورة أن الله سيعطيه نسلاً يبقون على مر الزمان، "فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثم أنظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية"[٥٠].

ومن سفاهة لامنس وتفاهته وفضاضة أسلوبه غير العلمي هو مسالة تزويج السيدة فاطمة من الأمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)إذ يقول "كان يجب على الرسول أن يشعر بالخزي الشديد ابنته بقيت تحت وصايته حتى عمر العشرين ضعف عمر عائشة عندما كانت مخطوبة"[٥١] .

أن السيدة فاطمة كان عمرها عند تزويجها خمسة عشر سنة وخمسة أشهر كما جاء عند القرطبي "ولدت فاطمة رضي اللَّه عنها سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلَى اللَّه عليه وسلَم، وأنكح رسول اللَّهِ(صلى الله عليه وآله) فاطمة علي بن أَبي طالب بعد وقعة أحد. وقيل : إنه تزوجها بعد أن ابتنى رسول اللَّهِ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف، وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفًا، وكان سن علي إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر"[٥٢]، وهذا يدل على كذبه وتدليسه وتزويره للحقائق.

وروي عن الإمام زين العابدين(عليه السلام) قال:"خطب النبي(صلى الله عليه وآله)حين زوج فاطمة(عليها السلام) من علي(عليه السلام) فقال: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطوته، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه، ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب، فقد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي، ثم دعا(صلى الله عليه وآله) بطبق من بسر[٥٣]، ثم قال انتهبوا فبينا ننتبه إذ دخل علي فتبسم النبي في وجهه، ثم قال: يا علي أعلمت أن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة فقد زوجتكيها على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت، فقال علي: رضيت بذلك عن الله وعن رسوله، فقال النبي(صلى الله عليه وآله): جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا"[٥٤].

يتابع لامنس افتراءاته على آل بيت رسول الله(صلى الله عليه وآله)إذ يقول أن فاطمة(عليها السلام) كانت منهكة الجسد، وبنيتها ضعيفة ونحيلة، ولونها شاحب، وكثيرة الأمراض التي جعلتها غير مؤهلة للإعمال الشاقة[٥٥]، ووصفها تارة أخرى بأنها امرأة مغمورة ونائحة، وإنها شريكة تعيسة لعلي بن أبي طالب(عليه السلام)[٥٦].

وأنا لنستغرب العداء الذي يشنه هذا المستشرق على آل البيت(عليهم السلام)، فكلامه يعتريه عدم الدقة والموثوقية، بل أنه بأكمله غير صحيح، فقوله:إنها غير مؤهلة للإعمال الشاقة وضعيفة، نفته المصادر التاريخية لأن السيدة فاطمة(عليها السلام) كما جاء عند الاصبهاني بالقول: "لقد طحنتْ فاطمة بنت رسول اللهِ(صلى الله عليه وآله) حتى مجلت يدها وربما أثر قطب الرحا في يدها"[٥٧]، وهذا يدلل على أنها(عليها السلام) كانت تقوم بالإعمال اليومية في بيتها، سواء الشاقة او غيرها، وهذا ما أكده الأمام علي(عليه السلام) مخاطباً ابن أعبد[٥٨] يخبره عن فاطمة (عليها السلام) كانت قد فجرت بالرحا حتى أثرت بيدها، وتحمل الماء بالقربة حتى أَثرت بنحرها، وكانت تقوم بأمور البيت حتى اغبرت ثيابها، وتوقد النار تحت القدر حتى دنست ثيابها وأَصابها من ذلكَ

ضر[٥٩]، وينقل عنه(عليه السلام)أيضا أَن السيدة فاطمة(عليها السلام) في أحدى فترات حملها كانت إذا خبزت لفح طرف التنور بطنها[٦٠].

بعد كل الذي نقلناه وممن؟ من زوجها علي(عليه السلام) وهل أصدق منه أحد؟ الذي كان أعلم بأمور زوجته، وأدرى بها، هل بعد كل هذا كانت(عليها السلام)غير قادرة على الأعمال الشاقة، وأنها ضعيفة؟ ونجدها في أصعب الظروف وهي فترات الحمل، تقوم بواجبها على أكمل صورة رغم معاناتها.

أما قوله أنها كانت هزيلة وضعيفة. كيف؟ وهي من كانت تغسل جرح رسول الله(صلى الله عليه وآله) وعلي(عليه السلام) يسكب الماء، كما جاء في رواية عن أبي حازم[٦١]. أنه سمع سهل بن سعد[٦٢]. وهو يسأل عن جرح رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقال أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن كان يسكب الماء وبما دووي، كانت فاطمة(عليها السلام) تغسله وعلي بن أبي طالب يسكب الماء بالمجن، ولما وجدت أن الماء لا يوقف الدم، أتت بقطعة حصير فأحرقتها وألصقتها، فتوقف الدم عن التدفق[٦٣].

وهذا ما أنكرته المستشرقة **لورا فاغليري** التي تؤكد لا يمكن وصف فاطمة(عليها السلام) بأنها بالواهنة والمريضة كما يذكر لامنس، هناك حقائق أخرى تفيد عكس ما ذكره، فقد كانت امرأة ولود أنجبت خمسة أطفال، وكانت تقوم بأعمال بيتها بنفسها، وذهبت برحلتين إلى مكة، هذا يدلل أنها كانت سليمة البدن، فضلاً عن ذلك كانت امرأة صبورة دؤوبة، تحب عمل الخير لذلك نجدها تستمتع بمساعدة الآخرين[٦٤].

ما ذكره لامنس من إنها كانت نحيلة وهزيلة ولونها شاحب لم تشر إليه المصادر التاريخية، بل جل هذه المصادر تصنفها أنها أشبه الناس بأبيها(صلى الله عليه وآله)، الذي كان بهي الطلعة، جميل المنظر، وكانت حتى في كلامها تشبهه، كان(صلى الله عليه وآله) إذا رآها مقبلة رحب بها، وقام إليها ليقبلها، ويجلسها إلى جنبه"[٦٥].

ويصفها أنس بن مالك نقلاً أمه عن السيدة فاطمة(عليها السلام) كانت كالقمر ليلة البدر، أَو كالشمس خلف السحاب، كانت بيضاء الشكل ممزوجه بأحمرار، لها شَعرٌ أَسْود[٦٦].

أما حديثه عن العلاقة بين الإمام علي والسيدة فاطمة(عليها السلام) يقول "تلخص تحت هذا النمط من الرعاية اتحاد علي وفاطمة لا يمكن أن يكون سعيداً ضمن الأسرة الجديدة بجانب البؤس"[٦٧].

ولا أعلم عن أي خلاف واي بؤس يقصده، فلامنس اعتمد المصادر غير الموثوقة التي أرادت تشويه صورة أهل البيت، فاذا كان يقصد الخلاف الذي تنقله الرواية إن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) أراد الزواج من أبنة أبي جهل، وأن صحت هذه الرواية فقد حسمت في وقتها، وأن السيدة فاطمة أبنة النبي(صلى الله عليه وآله) لا تجتمع مع أبنة كافر تحت سقف واحد، وقد أوضح النبي محمد(صلى الله عليه وآله) إنه لا يحرم الحلال ويحلل الحرام للزواج مرة ثانية، لكن من يريد خطبتها علي بن أبي طالب(عليه السلام)، هي بنت ألد أعداء الإسلام والمسلمين

أبو جهل، فترك الخطبة علي ولم يعلق على هذا الأمر[٦٨]، وحتى عند وفاة السيدة فاطمة(عليها السلام) عندما تزوج مرة أخرى لم يتزوج بنت أبي جهل.

وهناك تفسير جميل لابن القيم الجوزية[٦٩]. في هذه المسالة إذ يقول "وفي منع علي من الجمع بين فاطمة رضي الله عنها وبين بنت أبي جهل حكمة بديعة، وهي أن المرأة مع زوجها في درجته تبع له، فإن كانت في نفسها ذات درجة عالية، وزوجها كذلك، كانت في درجة عالية بنفسها وبزوجها، وهذا شأن فاطمة وعلي رضي الله عنهما، ولم يكن الله عز وجل ليجعل ابنة أبي جهل مع فاطمة رضي الله عنها في درجة واحدة لا بنفسها ولا تبعا، وبينهما من الفرق ما بينهما، فلم يكن نكاحها على سيدة نساء العالمين مستحسنا لا شرعا ولا قدرا"[٧٠].

ثم أن حادثة خطبة الإمام علي(عليه السلام) قد نقلها المسور بن مخرمة[٧١]:

١- إن المسور بن مخرمة حين وفاة النبي(صلى الله عليه وآله) كان عمره ثمان سنين[٧٢]، كيف من هو بهذا العمر ينقل حديث عن النبي؟ اذا كان عمره أثناء وفاة النبي ثمان سنين، كم كان عندما سمع الحديث؟ بالتأكيد اقل من ذلك، وهل يعقل ممن كان بهذا العمر أن يفقه، او يعلم ما يقوله او ينقله؟.

٢- ومما ينقله لنا المسور نفسه الذي يبين صغر سنه في زمن النبي، وعدم إدراك ما يفعله أو ما يقوله، أنه قال:"مر بي يهودي وأنا قائم خلف النبي(ص)، والنبي ص يتوضأ قال: فقال لي- يعني اليهودي-:ارفع ثوبه عن ظهره. فذهبت أرفعه. فنضح النبي(ص) في وجهي من الماء"[٧٣]. فهل من يقبل على مثل هذا التصرف تجاه النبي محمد(صلى الله عليه وآله) يعتد بحديثه.

٣- ولو راجعنا هذه الرواية بشكل واقعي، هل يُعقل من رجل لبيب وحكيم مثل الإمام علي(عليه السلام) وما تميز به من التعقل والتفكر أن يقدم على مثل هذا الأمر، وهو أقرب شخص للنبي محمد(صلى الله عليه وآله) ويعرف ما يحب النبي وما يكره، ثم أن الكثير من الصحابة كانوا يستشيرون النبي في جميع أمورهم سواء الخاصة أو العامة، لماذا لم يستشر علي(عليه السلام) النبي في ذلك حتى يسمعها من غيره ويغضب لذلك؟ أليس هو أقرب إليه من الأخرين وكان الأجدر به إخذ رأيه في ذلك، وهذا ما ذكرته مصادر أخرى أن الإمام علي(عليه السلام) استشار النبي في خطبة جويرية بنت ابي جهل[٧٤]، وكان رده: "أعن حسبها تسألني؟ قال علِي قد أعلم ما حسبها، ولكن أتأمرني بها؟ فقال:لا، فاطمة مضغة منِي، ولا أُحب إن تحزن أَو تجزع، فقال عليٌ عليه السلام: لا آتي شيئا تكرههُ"[٧٥]، فضلاً عن ذلك هل يعقل إن علي لا يعرف منو هو أبو جهل؟ وماذا فعل تجاه النبي والمسلمين؟

وتجدر الإشارة إن فضائل السيدة الزهراء التي لا يضاهيها أحد في ذلك، فالشمس لا يحجبها الغربال، فقد تناول سيرتها العديد من الأبحاث الغربية التي بينت منزلة هذه السيدة من جانب، ونقدت منهج

لامنس في تناوله لها[٧٦]، فهذا المستشرق الألماني الكبير **بيكر (Bekker)**[٧٧] يكشف زيف لامنس وحقده في تناوله لسيرة النبي واهل بيته قائلاً: "لو قلنا إن شعائر التمجيد مردها إلى الشيعة ولذلك، فإنها لا تمت للتاريخ بشيء ، فيجب اعتبار الوصف السيئ لصورة فاطمة في أحاديث التيار الأرثوذكسي أنه ليس من التاريخ بشيء أيضا، فقد تكون هذه الإساءات مجرد رد فعل على تمجيد الطرف الآخر. إن **Lammens** ينظر في طروحاته إلى كل الصفات السيئة كحقائق تاريخيه من دون الخوض فيها، إن الصفات السيئة في حياة المقدسين ممكن أن تؤرخ لصالحهم في كل الأحوال، هل على من يعلم الأثر الذي خلفته معركة صفين أن يؤمن دون تحقيق أن أعداء العلويين كانوا ينتهجون نهجاً تاريخياً موضوعياً، عندما يحاولون إظهار دور فاطمة وكأنه دور سطحي، أو عندما يعطونها القليل من الملامح اللطيفة؟ صورت وكأنها لم يكن لها أثر على الرسول، وأنها لم يكن لها أدنى هيبة عنده، وأن طلعتها ليست ذات تأثير ولم تكن زيجتها مع العدو اللدود (علي) مليئة بالسعادة، ولم تكن تتمتع بالاحترام في هذه الزيجة، وبهذا النوع من الأحاديث تم ضرب أتباع علي دون المساس بالرسول، الذي طالما جهد نفسه في أن يخلق علاقة متوازنة بينه وبين ابنته. يجب ألا ننسى أن علياً قد لُعن على المنابر في بداية نشأة الحديث استناداً إلى بعض الأحاديث وما ينقله لنا **Lammens** صورة مقززة عن هذه الشخصية المسكينة. لكن عالم الدموع صفة مألوفة في حياة الانديسين، وضعفها البدني ربما يكون بدعة قبال السمنة كمعيار للجمال أكثر منه كحقيقة تاريخية. **Lammens** يجد المتعة في إظهار أهل بيت الرسول بصورة محتقرة ومبتذلة. فيما يخص علي وفاطمة فإن هناك ما يكفي من النعوت المبثوثة في بطون الأحاديث، وهي غاية في الفظاعة من جانب تلك المجموعة التي لا تعرف الرحمة، فاستطاع **Lammens** بحنكته الاستعراضية أن يجمع هذه المعطيات المتفرقة مع بعضها، وانقلب عندها لمؤرخ مهاجم ذا نزعة عقدية. فتكون شعور مسيحي معارض للإسلام وجد في فرضية **Lammens** متكأ له، فكل النعوت السيئة بحق حرم النبي أو علي هي من التاريخ بالنسبة له. وعليه أليس من الغريب أن ندعي من جهة أن أهم الحقائق التي تتعلق بحياة عائلة الرسول هي مختلقة ومحرفة، ومن جهة أخرى ندعي تاريخية التفاصيل المتعلقة بمحيط النبي من حياة زوجاته وما يختص بحياة علي وفاطمة؟ أنا أشك كثيراً في تاريخية كل التاريخ المتعلق بحرم النبي. وبما أن **Lammens** يشكك بتاريخية تفسير الأحداث الكبرى في الإسلام، أفلا تستحق تلك الأحداث التي لم يشهد بها شاهد أن يُشك بها؟ إحساسي يقول أن **Lammens** خلط ما بين التاريخي وغير التاريخي. لا أعتقد أني قد ذهبت بعيداً حين رميته بعدم الاتساق في تطبيق نظريته. فهو يرى كل شيء مغرضاً ومختلقاً. وحجر الأساس الذي يبني عليه طروحاته يبدأ حين يجد ما هو معرض من الحديث"[٧٨].

وما يضيفه المستشرق **لويس ماسينون** الذي كان من أكثر المدافعين عن السيدة فاطمة(عليها السلام)، وكتب عدد من الأبحاث عنها، نقد فيها منهج لامنس المشين، فيرسم ماسينيون صورة رائعة للسيدة فاطمة، إذ جعل منزلتها عند المسلمين أشبه بمنزلة السيدة مريم العذراء عند المسيحيين، وإن فاطمة لم تنال المكانة الروحية بالتقدير الكافي، فهي امرأة حلت فيها بعض من خصائص أبيها، وإنها تربت في بيت النبوة الذى هو بيت الكرم والفضل(٧٩).

يجب أن لا نغفل إن لامنس قد تحيز كثيراً للأمويين وبشكل واضح، حتى أوقف عدد من مؤلفاته لتمجيد تاريخهم السياسي وتبرير خلافهم مع العباسيين، ويعود سبب إعجابه بهم أن دولتهم كانت في نظره لا دينية، وإنهم تأثروا بالمدنية القديمة زمن البيزنطيين(٨٠).

ويكفي السيدة فاطمة(عليها السلام) من الفخر ما نقل من قول رسول الله بحقها عن السيدة عائشة قالت: "كنت جالسة عند رسول اللَّهِ(صلى الله عليه وآله) فجاءت فاطمة تمشي كأَن مشيتها مشية رسول اللَّهِ فقال:«مرحباً بنيتِي» فأَجلسها عن يمينه أَو عن يسارِه فأَسر إِليها شَيئاً فبكت ثم أَسر إِليها شيئاً فضحكت، قالت: قلت: ما رأيت ضحكاً أَقرب من بكاءٍ استخصّك رسول اللَّهِ بحديثٍ ثم تبكين قلت أَي شيءٍ أَسر إِليك رسول اللَّهِ؟ قالت: ما كنت لأُفشي سرَهُ، قالت: فلما قبض رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: قال: «إِنَّ جبريل كان يأتيني كل عامٍ فيعارضني بالقرآن مرة وإِنهُ أَتاني العام فعارضني مرتين ولا أَظنُ أَجلي إِلَّا قد حضر ونعم السّلف أنا لكِ»، وقال: «أَنتِ أَسرعُ أَهلي بي لحوقاً» ، قالت: فبكيت لذلك ثم قال: « أَما ترضين أَنْ تكوني سيِدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين؟» قالت: فضحكت"(٨١).

وختاماً نستذكر كلام **بيكر** الذي يذكر أن لامنس كان يخلط بين التاريخي وغير التاريخي في مصادره التي يتبعها، وهو يصور النبي محمد(صلى الله عليه وآله) بملامح العصر الأموي، إذ يصوره كملك على العرش يحيط به حراسه الخاصين وأمناء خزائنه، وهذه المواريث وإن وجدت في كتب التراث الإسلامي، فهي بدعة ابتدعت لصالح العصر الأموي، ولتبرير سلطانهم(٨٢).

وخير وصف يبين منهج لامنس العدائي، وميوله العقدية، وحقده على الإسلام ونبيه التي بثها بشكل واضح وصريح في مؤلفاته، هو ما ذكره **ماسينيون** الذي يشير إن لامنس لو طبق منهجه النقدي الصارم هذا على الأناجيل كما طبقها على التراث الإسلامي لما أبقى منها شيئاً(٨٣).

الخاتمة:-

١. بعد دراسة كتاب(فاطمة وبنات محمد) تبين أنه عبارة عن سلسلة من الافتراءات التي لا تستند على منهج علمي رصين، أو على المصادر التاريخية الأصيلة، وإنما كانت عبارة عن نزعة مكبوتة عند لامنس أطلق العنان لها، لحقده الكبير على نبي الإسلام(ﷺ) وأهل بيته الأطهار(عليهم السلام).

٢. إن كتابات المستشرق لامنس واجهت الكثير من الانتقادات، سواء من قبل المستشرقين أبناء جلدته والأخرين، وحتى الذين وافقوه في بعض المسائل كانوا محط انتقاد له.

٣. عند تناوله للمصادر الإسلامية يتناول ما يخدم منهجه ويعتمدها دون تحقيق وتدقيق، على الرغم أننا نجده في مؤلفاته الأخرى ينقد هذه المصادر التي تناولها.

٤. عند تعاطيه مع سيرة السيدة فاطمة(عليها السلام) لم يتبع سلسلة السند في الروايات التي ينقلها، بل يثبتها على علتها، ومن المعروف هناك روايات قد بثت في التاريخ الإسلامي غايتها الإساءة للنبي نفسه واهل بيته، بسبب ضغائن وأحقاد قديمة.

٥. يجب أن لا نغفل أن لامنس كان معجب بشكل كبير بالعصر الأموي واهتم به بشكل واسع في دراساته، لذا حاول اتباع النهج الذي اتبعه الأمويون في النيل من أهل البيت بسبب صراعهم الدائم مع العلويين، وهذا ما أكده أقرانه من المستشرقين ونقدوه في ذلك أمثال شيخ المستشرقين الألماني(ثيودور نولدكه)، و(كارل هاينرش)، والفرنسي(لويس ماسينيون).

٦. حاول لامنس في كتاباته الإساءة للنبي محمد(ﷺ) وأهل بيته وجميع الصحابة، لأنه ينطلق في تناوله للتاريخ الإسلامي وتراثه من منظور ديني متعصب، حاول يفرغ ما في داخله من حقد وكره بالإساءة المتعمدة.

٧. ونضيف أخيراً يجب أن لا نهمل بعض المصادر الإسلامية التي ساعدت في الإساءة للنبي وأهل بيته، إذ استغلها بعض المستشرقين ومنهم لامنس نفسه.

الهوامش:

(١) مجموعة من الاكاديميين: موسوعة الاستشراق، اشراف وتحرير:عامر عبد زيد الوائلي وطالب محيبس الوائلي، ط١، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٥، ص١٤

(٢) العفاني: وا محمداه {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}، دار العفاني، ط١، مصر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ج٣، ص١٢٩.

(٣) العقيقي: نجيب، المستشرقون، ط٣، دار المعارف، مصر،١٩٦٤م، ج٣، ص١٠٦٨

(٤) بدوي: عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، د. ط، وزارة الثقافة، الأردن، ٢٠١١، ص٥٠٣

(٥) العقيقي: المستشرقون، ج٣، ص١٠٦٨.

(٦) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٣

(٧) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٣.

(٨) العقيقي: المستشرقون، ج٣، ص١٠٦٨.

(٩) بدوي: موسوعة المستشرقون، ص٥٠٣.

(١٠) لويس شيخو: اليسوعي: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو، ولد في ماردين بالجزيرة الفراتية، ثم انتقل إلى الشام، درس في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير بلبنان، وانتظم في سلك الرهبانية اليسوعية سنة ١٨٧٤ وتنقل في بلاد أوربا والشرق، فاطلع على ما في الخزائن من كتب العرب، وانصرف إلى تعليم الآداب العربية في كلية القديس يوسف، أنشأ مجلة المشرق في بيروت سنة ١٨٩٨، من تصانيفه الآداب العربية في القرن التاسع عشر، والآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين، وشرح ديوان الخنساء. ينظر الزركلي: خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م، ج٥، ص٢٤٦.

(١١) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٣.

(١٢) العقيقي:المستشرقون، ص١٠٧٣.

(١٣) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٣.

(١٤) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٤.

(١٥) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٤.

(١٦) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٤.

(١٧) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٥.

(١٨) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٥.

(١٩) إميل درمنغم: مستشرق فرنسي الجنسية، عمل مدير مكتبة الجزائر، من تصانيفه المشهوره حياة محمد، وهو خير ما صنفه مستشرق عن النبي طبع في(باريس ١٩٢٩)، ومن أعماله ايضاً محمد والسنة الإسلامية المطبوع في (باريس ١٩٥٥). ينظر العقيقي: المستشرقون، ج١، ص٢٩٨.

(٢٠) العفاني: أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله، أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، ط١، جدة – السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ج٢، ص٤٦١.

(٢١) إتينّ دينيه: او ناصر الدين دينيه مستشرق فرنسي (١٨٦١-١٩٢٩م)، تعلم العربية وحذق أدبها، أمضى جانباً من حياته في بلدة (بوسعادة) بالجزائر، أعلن سنة ١٩٢٧ اعتناقه الإسلام، وأشهد جمهوراً من علماء الجزائر أنه اختار الإسلام، وله تصانيف بالفرنسية منها(Mohamet) في السيرة النبويّة، طبع بالفرنسية والانجليزية، ومن كتبه بالفرنسية حياة العرب، والشرق في نظر الغرب وغيرها. ينظر: الزركلي: الأعلام، ج١، ص٨٣.

(٢٢) دينيه: إتيان، الشرق كما يراه الغرب، ترجمة: عمر فاخوري، ط١، دار الكاتب العربي، سوريا، ١٩٢٥م، ص١٠١.

(٢٣) ثيودور نولدكة: مستشرق الماني ولد في هامبورج تعلم اللغات السامية والفارسية والتركية والسنسكريتية على إيفالد، في جونتجين (١٨٥٣) ونال الدكتوراه (١٨٥٦) اكمل دراسته في ليبزيج وفيينا وليدن وبرلين. ونال جائزة مجمع الكتابات والآداب في باريس عن رسالته أصل وتركيب سور القرآن (١٨٥٦-١٨٦٠)، عين أستاذاً للغات السامية والتاريخ الإسلامي، له العديد من المصنفات أشهرها كتابه تاريخ القرآن، وعاون شبرنجر في كتابه: سيرة محمد (الطبعة الثانية. برلين ١٨٦١-١٨٦٩)، وفكرة عامة عن حياة محمد(هانوفر ١٨٦٣)، وترجمة كليلة ودمنة. ينظر العقيقي: المستشرقون، ج٢، ص٧٣٨-٧٣٩.

(24) Kleine Mitteilungen und Anzeigen, P, 205.

نقلاً عن: الكعبي: شهيد كريم محمد، صورة أصحاب الكساء، العتبة العباسية المقدسة، ط١، ١٤٣٧-٢٠١٥م، ص١٨٠.

(٢٥) فييت: مستشرق فرنسي ولد عام ١٨٨٧م، أكمل دراسته للغة العربية، وتعلم لغة عرب المغرب والتركية والفارسية، زار مصر وقدم المحاضرات في جامعاتها، وعين عضواً في العديد المجامع العلمية، وساهم في تأسيس مجلة القاهرة (١٩٣٨) وتولى إدارتها، من مؤلفاته تعليقات على الكتابات السورية – الإسلامية، والمدن المصرية الشهيرة (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٢٥ – ٢٧) وشخصية ابن تغري بردي وشأنه (نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٢٩ – ٣٠) وغيرها. ينظر العقيقي: المستشرقون،ج١، ص٣١٠.

(٢٦) العفاني:أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، ج٢، ص٤٥٩.

(٢٧) فرانشيسكو غابريلي: مستشرق ايطالي ولد في روما عام(١٩٠٤م)، ودرس في جامعتها على كبار المستشرقين، تخرج عام (١٩٢٥م)، بدأ دراسة العلوم الإسلامية، والأدب العربي في جامعة نابولي عام (١٩٣٨م)، وبدأ ينهال عطاؤه المعرفي الى مكتبات إيطاليا، برز في دراسة الشعر العربي الجاهلي وتطوره، وكان محققاً كبيراً في التاريخ الإسلامي، ونشر كثيراً من المقالات، واسهم في ظهور الاستشراق الإيطالي وتطوره في القرن العشرين، من مؤلفاته كتاب محمد والفتوحات الإسلامية، وترجمة الف ليلة وليلة وغيرها الكثير. ينظر العقيقي: المستشرقون، ٣٩٤/١؛ حامد: احمد، الإسلام ورسوله في فكر هؤلاء، (دار الشعب، القاهرة، د.ت)، ص١٢٠.

(٢٨) غابريلي: فرانشيسكو، محمد والفتوحات الإسلامية، تعريب وتقديم وتعليق: عبد الجبار ناجي، دار المحجة البيضاء، ط١، ٢٠١١م، ص٧٤.

(٢٩) غابريلي: محمد والفتوحات الإسلامية، ص٧٤.

(٣٠) لويس ماسينيون(١٨٨٣ – ١٩٦٢): ولد في نوجان على المارن، إحدى ضواحي باريس، اكمل دراسته في ليسه لوي لجران(١٩٠١)، وشهادة في الآداب(١٩٠٢) ودبلوم الدراسات العليا في بحث عن المغرب(١٩٠٤)، كما

اشترك في مؤتمر المستشرقين الرابع عشر في الجزائر(١٩٠٥) التقى خلاله عدد من المستشرقين مثل جولدزيهر، وآسين بلاثيوس، حصل من المدرسة الوطنية للغات الشرقية دبلوم اللغة العربية، فصحى (١٩٠٦)، وقصد بغداد حيث صادق العالم الألوسي واكتشف قصر بني لخم المسمى بالسدير في الأخيضر(١٩٠٧) ثم عاد إلى القاهرة واستمع إلى دروس الأزهر، وعمل في الجامعة المصرية أستاذاً للتاريخ والفلسفة ١٩١٢– ١٩١٣، من اهم اعماله الكبيرة: فاطمة بنت الرسول ١٩٣٨، وثبت مراجع عن القرامطة ١٩٣٩، وحال الإسلام ١٩٣٩، وأهل الكهف (مؤتمر المستشرقين، ٢٠، ١٩٤٠)، وحديث الرقية في مجلة تاريخ الأديان ١٩٤١، وأسطورة الحلاج في بلاد الأتراك في مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤١– ١٩٤٦. ينظر العقيقي: المستشرقون، ج١، ص٢٨٧–٢٩٠.

(٣١) لورا فاغليري: مستشرقة إيطالية درست الإسلام وأعجبت كثيراً بالأصول والأخلاق الإسلامية، فردت على بعض الآراء المتعصبة من قبل المستشرقين، وعمدت إلى التأليف عن الإسلام فكتبت مؤلفها الشهير دفاع عن الإسلام، ونبذة عن ابن مسعود والإمام يحيى، ونبذة عن أدباء العرب المعاصرين ومصنفاتهم (حوليات المعهد الشرق بنابولي ١٩٤٠) والإسلام (نابولي ١٩٤٦)، والخلاف بين على ومعاوية وتمرد الخوارج. ينظر العقيقي: المستشرقون، ج١، ص٤٠٤؛ شايب: لخضر، نبوة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر،(مكتبة العبيكة، د.ت)، ص٢٠٢.

(٣٢) دائرة المعارف الاسلامية: موضوع (الحسن بن علي بن ابي طالب)، فاليري: لورا فتشيا، مركز الشارقة للابداع الفكري، ط١، ١٤١٨–١٩٩٨، ص٣٨١٤.

(٣٣) عبد الرحمن بدوي: مؤرخ وفيلسوف ومترجم مصري الجنسية ولد عام ١٩١٧، وتوفي ٢٠٠٢، درس في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وتخرج من قسم الفلسفة عام ١٩٣٨، تولى تدريس المنطق والفلسفة، ثم أنشأ قسم الفلسفة في جامعة عين شمس وحاضر في السوريون في العام الدراسي ١٩٦٧، وكان عضواً في حزب مصر الفتاة، ثم في الحزب الوطني الجديد، وتعاون في أول الأمر مع ثورة ١٩٥٢، ثم انتقل إلى صفوف المعارضة، نشط في حقل التأليف الفلسفي ووضع وحقق وترجم ما يقرب من مئة وعشرين مؤلفاً، خمسة منها بالفرنسية. من أهمها التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ١٩٤٠، من تاريخ الإلحاد في الإسلام ١٩٤٥، شخصيات قلقة في الإسلام ١٩٤٧، ومذاهب الإسلاميين ١٩٧١. ينظر طرابيشي: جورج، معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص١٥٦.

(٣٤) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٤.

(٣٥) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص٥٠٤.

(٣٦) محمَّد كُرْد عَلي: محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد علي ولد سنة ١٨٧٦ وتوفي ١٩٥٣، مؤسس المجمع العلمي العربيّ بدمشق، وأنشأ مجلة(المقتبس)، أصله من العراق من أكراد السليمانية، أجاد اللغة التركية والفرنسية، وتذوق الفارسية، وتولى تحرير جريدة(الشام) الأسبوعية الحكومية، وقام بتحرير جريدة (الظاهر) ثم (المؤيد) اليوميتين، اتهم بتعرضه للعائلة السلطانية في إحدى مقالاته، ففر إلى مصر ثم أوربا، من مؤلفاته غابر الأندلس

وحاضرها، وأمراء البيان، والإسلام والحضارة العربية، وخطط الشام، وتاريخ سير بعض الأعلام. ينظر الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢، ص٢٠٢-٢٠٣.

(٣٧) العفاني: أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله، أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، ط١، جدة – السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ج٢، ص٤٦١.

(٣٨) نجيب العقيقي: ولد ١٩١٦ وتوفي ١٩٨٢م، اديب وباحث لبناني، عمل في الصحافة ودرس الأدب العربي في الكلية البطريركية، وفي القاهرة، رشحته وزارة الخارجية اللبنانية لوظيفة في جامعة الدول العربية فعمل فيها ملحق ثم مستشار(١٩٥٢ – ١٩٧٤)، له دراسات وتحقيقات وترجمات عدة أبرزها كتابه المستشرقون (٣ مج)، ومن الأدب المقارن، برج بابل، قصص وأساطير فارسية، قصص وأساطير من إسبانيا، إيران في القرن التاسع عشر. ينظر بن رمضان: محمد خير، تكملَة مُعجم المُؤلفين، وَفيات(١٣٩٧ – ١٤١٥هـ) = (١٩٧٧ – ١٩٩٥م)، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م، ص٦٠٦-٦٠٧.

(٣٩) العقيقي:المستشرقون، ج٣، ص١٠٦٨.

(٤٠) فاروق عمر فوزي: مواليد الموصل عام ١٩٣٨، مؤرخ عراقي اكمل دراسته الأولية والماجستير في كلية الآداب قسم التاريخ تخرج عام ١٩٦١، حصل على الدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٦٧، اصبح تدريسياً في كلية الآداب بجامعة بغداد، وعين رئيساً لقسم التاريخ ١٩٧٨-١٩٨٠ وسفيراً بديوان وزارة الخارجية ١٩٧٦، هاجر من العراق عام ١٩٩٩، عمل في عدد من الجامعات العربية والعالمية. من مؤلفاته العباسيون الأوائل ١٣٢-٢٤٧ هـ / ٧٤٩-٨٦١م، الهاشميون الاوائل ١هـ -٩٠٦هـ / ٦٢٢م – ١٥٠٠م: دراسة تاريخية، الفكر العربي في مجابهة الشعوبية عصر الخلافة العربية الإسلامية، الاستشراق والتاريخ الإسلامي. ينظر الملف الاستناد للمؤلفين العراقيين https://afiqa.net//authors/view/details?id=3566&group=1124301919

(٤١) فوزي: فاروق عمر، الاستشراق والتاريخ الإسلامي، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ١٩٩٨، ص٥٨.

(٤٢) مراد: يحيى، معجم أسماء المستشرقين، (د.ط)، كتب عربية، (د.ت)، ص٩٤١-٩٤٢.

(٤٣) سورة الكوثر: الآية ١-٢-٣.

(٤٤) لامنس: هنري، فاطمة وبنات محمد، ط١، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت، ٢٠٢٤م، ص٨.

(٤٥) ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا، ط٢، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٥، ج١، ص٣٩٣.

(٤٦) البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القران، تح: عبد الرزاق مهدي، ط١، دار أحياء التراث العلمي، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج٥، ص٣١٦؛ السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ)، لباب النقول في أسباب النزول، د. ط، دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت)، ص٢١٧.

(٤٧) انس بن مالك: الصحابي أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، من بني عدي من بني النجار، المدني، الأنصاري، ويكنى ابا حمزة، من المكثرين بالحديث عن النبي (ﷺ). ينظر ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، ج٧، ص١٧.

(٤٨) أبو داود السجستاني: ابن الاشعث(ت٢٧٥هـ)، سنن ابي داود، تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج١، ص١٨٢.

(٤٩) الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء والمحققين، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي، ط١، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤١٥-١٩٩٥، ج١٠، ص٥٤٨.

(٥٠) فخر الدين الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب او التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج٣٢، ص٣١٣.

(٥١) لامنس: فاطمة وبنات محمد ، ص٧٧.

(٥٢) ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢م)، ج٤، ص١٨٩٣.

(٥٣) البسر نوع من التمور وأطيبها التمر. ينظر: الصحاح، ج١، ص٢٩٠ .

(٥٤) الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص٢٠٧؛ ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، الموضوعات، تقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٩٦٦-١٩٦٨م، ج١، ص٤١٧.

(٥٥) لامنس: فاطمة وبنات محمد، ص٣٧-٣٨.

(٥٦) لامنس: فاطمة وبنات محمد، ص٣٨.

(٥٧) ابو نعيم الاصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، د. ط، دار السعادة، مصر، ١٩٧٤م، ج٢، ص٤١.

(٥٨) ابن أعبد: هو علي بن أعبد روى عن الامام علي (عليه السلام) روى عنه أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري، وابو داود، والنسائي ولم يسمياه. ينظر المزي:ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي(ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، ج٢٠، ص٣٢١.

(٥٩) أبو داود السجستاني: سنن ابي داود، ج٤، ص٣١٥؛ ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ج٢، ص٤١.

(٦٠) ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ج٢، ص٤١؛ السيوطي: جلال الدين (ت٩١١هـ)، جمع الجوامع المعروف بـ الجامع الكبير، تح: مختار إبراهيم الهائج وأخرون، الأزهر الشريف، القاهرة – مصر، ط٢، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ج١٧، ص٥٠٤.

(٦١) ابي حازم: اسمه سلمة بن دينار مولى لبني أشجع، يكنى عبد العزيز أبا تمام ولد سنة (١٠٧هـ)، وتوفي سنة (١٨٤هـ) في المدينة المنورة، كان كثير الحديث. ينظر ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، ج٥، ص٤٩٢.

(٦٢) سهل بن سعد: سهل بن سعد بن مالك الساعدي، كان اسمه حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا، كنيته أبو العباس، مات بالمدينة سنة (٩١هـ)، وقيل سنة (٨٨هـ) وهو آخر من مات من الصحابة. ينظر البستي: ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي (ت٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩١م، ص٤٨.

(٦٣) البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ط٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧م، ج٤، ص١٤٩٦.

(٦٤) فاغليري: لورا، موضوع(فاطمة)، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ط١، مركز الشارقة للابداع الفكري، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م، ج١، ص٧٧٢٢؛ الكعبي: صورة أصحاب الكساء، ص٣٨٥.

(٦٥) النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣هـ)، سنن النسائي، تح: عبد الغفار سليمان، ط١، دار الكتب العمية (بيروت، ١٩٩١م)، ج٥، ص٣٩١؛ القاهري: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف (ت: ١٠٣١هـ)، إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل، د.ط، تح: عبداللطيف عاشور، مكتبة القران للطباعة والنشر (القاهرة، د.ت)، ص٨٠.

(٦٦) الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١– ١٩٩٠، ج٣، ص١٧٦.

(٦٧) لامنس: فاطمة وبنات محمد، ص٧٨.

(٦٨) ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري، إخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، د.ط، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، ج٩، ص٣٢٨.

(٦٩) ابن قيم الجوزية: شمس الدين محمد بن أبى بكر بن أيوب الزّرعىّ الدّمشقىّ الحنبلى، المولود بدمشق سنة (٦٩١هـ)، كان بارعاً في علوم عدة، ما بين تفسير وفقه وعربيّة ونحو وحديث وأصول وفروع، لزم ابن تيميّة وأخذ منه، حتّى صار أحد أفراد زمانه، وصنّف وألّف وكتب منها طرق السعادتين، وَشرح منَازِل السائرين، وَالْقَضَاء

وَالْقدر، وجلاء الأفهام فِي الصَّلَاة وَالسَّلَام على خير الْأَنَام، ومصايد الشَّيْطَان وغيرها. ينظر ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد/ الهند، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م، ج٥، ص١٣٩؛ ابن تغري بردي: أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي جمال الدين (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت، ج٥، ص١٣٩.

(٧٠) ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م، ج٥، ص١٠٨.

(٧١) المسور بن مخرمة: ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، يكنى أبا عبد الرحمن، أمه عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة وهي أخت عبد الرحمن بن عوف، كان المسور عمره ثمان سنين حين وفاة النبي. ينظر ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٢/ ص١٣٩–١٤٠.

(٧٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٢/ ص١٤٠؛ البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ)، انساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر بيروت، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ج١٠، ص٩.

(٧٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٢/ ص١٤٢.

(٧٤) جويرية بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. أسلمت وبايعت وتزوجها عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية. ثم تزوجها أبان بن سعيد بن العاص بن أمية فلم تلد له شيئًا. ينظر ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٠٦.

(٧٥) ابن ابي شيبة: ابو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(ت ٢٣٥هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٠٩، ج١، ص٣٨٨؛ ابن حنبل: فضائل الصحابة، ج٢، ص٧٥٤

(٧٦) للمزيد ينظر: جري: آيات عزيز، السيدة الزهراء(عليها السلام) في الفكر الاستشراقي الفرنسي لويس ماسينون انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان، ١٤٤٥–٢٠٢٣.

(٧٧) بيكر: مستشرق الماني ولد في أمستردام. وتخرج باللغات الشرقية على بتسولد، وعين أستاذاً لها في هامبورج (١٩٠٨)، اشتهر بتضلعه من التاريخ الإسلامي، وبدراسته عن أثر العوامل الاقتصادية والتفاصيل التاريخية والعناصر الإغريقية والنصرانية في الحضارة الإسلامية، كما عني بتاريخ مصر الإسلامي وأنشأ مجلة الإسلام (١٩١٠)، من مؤلفاته: آثاره: مصر في عهد الإسلام(ستراسبورج ١٩٠٣) والنصرانية والإسلام (توبنجين ١٩٠٧)، ومن دراساته: الطب في شمالى أفريقيا (١٩١٠) وقواعد لغة القرآن في دراسات نولدكه(١٩١٠). ينظر العقيقي: المستشرقون، ج٢، ص٧٤٦.

(٧٨) الكعبي: صورة أصحاب الكساء، ص٤٣٠–٤٣١.

(٧٩) فاغليري: لورا، موضوع (فاطمة)، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ص٧٧٠٩

(٨٠) العفاني: وا محمداه {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}، دار العفاني، ط١، مصر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ج٣، ص١٢٩.

(٨١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٢/ ص١٤٠.

(٨٢) الكعبي: صورة أصحاب الكساء، ص١٥٧.

(٨٣) عزوزي: حسن، آليات المنهج الاستشراقي في الدراسات الإسلامية، مطبعة انفو- برانت، فاس، (د.ت)، ص٦٢؛ الكعبي: صورة أصحاب الكساء، ص١٥١.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً: القران الكريم:

ثانياً: المصادر الأولية:

- **ابن الأثير:أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ)**

١- اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- **البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)**

٢- صحيح البخاري، ط٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧م.

- **البستي: ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي (ت٣٥٤هـ).**

٣- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

- **البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت٥١٠هـ)**

٤- معالم التنزيل في تفسير القران، تح: عبد الرزاق مهدي، ط١، دار احياء التراث العلمي، بيروت، ١٤٢٠هـ.

- **البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ)**

٥- انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- **ابن تغري بردي: أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي جمال الدين (ت٨٧٤هـ).**

٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت.

- **ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ).**

٧- الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٩٦٦-١٩٦٨م.

- **الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (ت٤٠٥هـ)**
٨- المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١-١٩٩٠.
- **ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ)**
٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر اباد/ الهند، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
١٠- فتح الباري، إخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، د.ط، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.
- **ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت ٢٤١هـ)**
١١- فضائل الصحابة، ط١، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٣م).
- **أبو داود السجستاني: ابن الاشعث (ت٢٧٥هـ)**
١٢- سنن ابي داود، تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- **ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ)**
١٣- الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
- **السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ)**
١٤- لباب النقول في أسباب النزول، د. ط، دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت).
١٥- جمع الجوامع المعروف بـ الجامع الكبير، تح: مختار إبراهيم الهائج وأخرون، الأزهر الشريف، القاهرة - مصر، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- **الشجري: يحيى المرشد بالله بن الحسين الموفق بن إسماعيل بن زيد الحسني (ت٤٩٩هـ)**
١٦- ترتيب الأمالي الخميسية، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- **ابن ابي شيبة: ابو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)**
١٧- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩.
- **الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)**
١٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء والمحققين، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي، ط١، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤١٥-١٩٩٥.
١٩- مكارم الأخلاق، ط٦، منشورات الشريف الرضي، ١٣٩٢-١٩٧٢م.
- **ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)**

٢٠- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق:علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢م)
- **فخر الدين الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت٦٠٦هـ)**
٢١- مفاتيح الغيب او التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- **أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت٧٣٢هـ)،**
٢٢- المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (د.ت) ط١.
- **القاهري: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف (ت: ١٠٣١هـ)**
٢٣- اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل، د.ط، تح: عبداللطيف عاشور، مكتبة القران للطباعة والنشر (القاهرة، د.ت).
- **ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت٧٥١هـ)**
٢٤- زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.
- **المزي: ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت٧٤٢هـ)**
٢٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ، ط١، بيروت، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
- **النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣هـ)**
٢٦- سنن النسائي، تح: عبد الغفار سليمان، ط١، دار الكتب العمية (بيروت، ١٩٩١م).
- **ابو نعيم الاصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت٤٣٠هـ)**
٢٧- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، د. ط، دار السعادة، مصر، ١٩٧٤م.
- **ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت٢١٣هـ)**
٢٨- السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا، ط٢، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٥.

ثالثاً: المراجع

- **بدوي: عبد الرحمن**
٢٩- موسوعة المستشرقين، د. ط، وزارة الثقافة، الأردن، ٢٠١١.
- **حامد: احمد**
٣٠- الإسلام ورسوله في فكر هؤلاء،(دار الشعب، القاهرة، د.ت).
- **دينيه: إتيان**

٣١- الشرق كما يراه الغرب، ترجمة: عمر فاخوري، ط١، دار الكاتب العربي، سوريا، ١٩٢٥م.

- **بن رمضان: محمد خير**

٣٢- تكملَة مُعجم المُؤلفين، وَفيات(١٣٩٧ - ١٤١٥هـ) = (١٩٧٧ - ١٩٩٥م)، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م

- **الزركلي: خير الدين**

٣٣- الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م.

- **شايب: لخضر**

٣٤- نبوة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر، (مكتبة العبيكة، د.ت).

- **طرابيشي: جورج**

٣٥- معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦.

- **فالييري: لورا فتشيا**

٣٦- الحسن بن علي بن ابي طالب، دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للابداع الفكري، ط١، ١٤١٨-١٩٩٨.

- **فوزي: فاروق عمر**

٣٧- الاستشراق والتاريخ الإسلامي، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ١٩٩٨.

- **عزوزي: حسن**

٣٨- آليات المنهج الاستشراقي في الدراسات الإسلامية، مطبعة انفو-برانت، فاس، (د.ت).

- **العفاني: أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله**

٣٩- أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، ط١، جدة – السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٤٠- وا محمداه {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}، دار العفاني، ط١، مصر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- **العقيقي: نجيب**

٤١- المستشرقون، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

- **غابريلي: فرانشيسكو**

٤٢- محمد والفتوحات الإسلامية، تعريب وتقديم وتعليق: عبد الجبار ناجي، دار المحجة البيضاء، ط١، ٢٠١١م.

- **الكعبي: شهيد كريم محمد**

٤٣- صورة أصحاب الكساء، العتبة العباسية المقدسة، ط١، ١٤٣٧-٢٠١٥م.

- **لامنس: هنري**

٤٤- فاطمة وبنات محمد، ط١، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت، ٢٠٢٤م.

- **مراد: يحيى**

٤٥- معجم أسماء المستشرقين،(د.ط)، كتب عربية، (د.ت).

- **مجموعة من الاكاديميين**

٤٦- موسوعة الاستشراق، اشراف وتحرير:عامر عبد زيد الوائلي وطالب محيبس الوائلي، ط١، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٥.

رابعاً: الرسائل والاطاريح

- **جري: آيات عزيز**

٤٧- السيدة الزهراء(عليها السلام) في الفكر الاستشراقي الفرنسي لويس ماسينون انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان، ١٤٤٥-٢٠٢٣.

خامساً: مواقع الانترنت

٤٨- الملف الاستناد للمؤلفين العراقيين
https://afiqa.net//authors/view/details?id=3566&group=1124301919